

50 | شرح زاد المستقنع | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله وانه الصوم ثم جن او اغمي عليه جميع النهار الى اخره - 00:00:00

لما ذكر رحمة الله عدم قدرة بعض الناس على الصوم لاعداد جسدية ذكر بعد ذلك الاعذار العقلية وهي ثلاثة امور الجنون والاغماء والنوم والجنون والاغماء حكمهما واحد لذا قال ومن نوى الصوم - 00:00:15

نوى من الليل الصوم وقبل طلوع الفجر جن اي اصابه جنون بانزال عقله بالكلية والامر الثاني او اغمي عليه والاغماء هو زوال العقل فترة فترة يسيرة ثم يعود اليه عقله - 00:00:47

ومن كان كذلك من الصنفين الاولين يشترط لترتب حكمين عليه شرطين شرط الاول قال جميع النهار يعني من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو فاقد لعقله اما الجنون او اغماء - 00:01:14

الشرط الثاني قال ولم يفق جزءا منه فلو فاق جزءا منه يصح صومهما ولذا يترتب على ما تقدم امرا. الامر الاول قال لم يصح صومه الجنون هو صوم مغمى عليه - 00:01:38

لان الصوم عبادة يفتقر الى نية اذا فقدت النية لم يصح الصوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يدع طعامه وشرابه وشهوته لاجلي جانب بنية في ذلك واذا زال العقل لم يتحقق هذا الشرط - 00:02:01

والحكم الثاني لم يذكره المصنف هنا وانما ذكره اجمالا فيما سيأتي لا يلزمها القضاء مثل ذلك لو ان شخصا قبل الفجر بساعة اصيب بحادث سيارة مثلا واغمي عليه ولم يوفق - 00:02:21

الا بعد العشاء قال قول مصنف صومه لا يصح حتى ولو نوى لم صومه لا يصح والامر الثاني لا يقضي هذا اليوم لانه لم يكن لان عقله لم يكن معه في ذلك اليوم - 00:02:47

والتعليق في الاغماء هذا على قول والقول الثاني سيأتي باذن الله واما الصنف الثالث وهو النوم قال لا ان نام جميع النهار يعني من نوى الصوم ثم نام ثم نام جميع النهار ولم يفق الى المغرب - 00:03:07

او بعد المغرب صومه صحيح والفرق بين الجنون والمغمى عليه والنائم ان النائم اذا نبه او قط استيقظ بين عقله لم يزل لم عقله معه اذا نبه لذلك الامر - 00:03:28

ثم قال ويلزم المغمى عليه القضاء فقط ويلزم المغمى عليه فقط دون الجنون ودون النائم القضاء لو قدم كلمة فقط لك انا اولى هذا والقول الثاني ان المغمى عليه يلزم القضاء لان الاغماء في الغالب لا يطول - 00:03:53

والتفصيل في ذلك ان الاغماء اذا كان اياما يسيرة يقضي تلك الايام اما اذا كان الاغماء كالطويلا فلا يقضي ينطلي يقاس على الصلاة فاذا طال الاغماء لا تقضى الصلوات الكثيرة فكذلك ايضا - 00:04:22

الصوم تتبين مما سبق من هذه الاعذار الثلاثة الجنون يفسد صومه ولا يقضي والمغمى عليه يفسد صومه ويقضي مسابقة التفصيل في ذلك والنائم صومه صحيح رحمة الله ويجب تعين النية من الليل - 00:04:47

لصوم كل يوم واجب لانية الفريضة لما ذكر رحمة الله من الذين يجب عليهم الصيام ومن هم المعذورون امراض جسدية ثم يا عذر عقلية ذكر بعد ذلك من اراد الصوم من يلزم او يستحب في حقه - 00:05:16

متى ينوي؟ اي ما هو وقت النية للصوم الصوم لا يخلو اما ان يكون صوما واجبا واما ان يكون نفلا فان كان الصوم واجبا قال رحمة

الله ويجب تعيين النية من الليل - 00:05:44

سواء نوى في أول الليل او في وسطه او في اخره المهم ان يكون قبل طلوع الفجر المسلم انه سوف يصوم غدا يوما واجبا الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل في لفظ قبل الفجر لذا قال لصوم كل يوم واجب سواء كان من رمضان او من قضاء رمضان او كان نذرا او - 00:06:30

كفاره يجب انعین النية من الليل فيكفي ان يقول فيكفي ان ينوي في قلبه انه سوف يصوم غدا يوما واجبا ليس نفلا لذا قال لا نية الفريضة اي لا يبيت مثلا لا يبيت - 00:06:50

انه سوف يصوم وغدا واجبا يوما واجبا من ايام رمضان او يقول او ينوي انه يصوم يوم غد كفاره الخطأ مثلا وهكذا فاذا قيل كيف تعلم النية جواب اذائية تعرف بالسؤال - 00:07:14

ولو قيل للشخص ماذا تصوم غدا؟ اذا قال اصوم يوما واجبا نيته صحيحة اذا قال انوي غدا الصوم نفلا النفل وهكذا اي ان النية في جميع العبادات تظهر حين السؤال - 00:07:39

وهذه قاعدة في الشريعة ولا يحتاج المسلم الى النطق في الشروع في العبادة القسم الثاني من أنواع الصيام النفل لذا قال عن زمن نية النفل قال ويصح بالنفل في صيام النفل - 00:08:01

بنية من النهار يعني لا يلزم ان ينوي صيام النفل من الليل قال قبل الزوال هاي سوا نوى قبل الزوال او بعده اي ولو كان قبل غروب الشمس بلحظة اذا لم يكن قد افطر فيصح صومه في النفل - 00:08:31

والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا على عائشة فقال هل عندكم من طعام فقال لا فقال اني اذا صائم دخل عليها في النهار الدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء قال للصحابه من اصبح منكم اليوم - 00:08:55

لم يأكل فليصم مكان مفطرا ولا يصوم مثال ذلك لو ان شخصا بعد ان استيقظ بعد الفجر ولم يأكل شيئا وقبل الظهر قال اريد ان اصوم نافلة انصح بخلاف الفرض - 00:09:17

ولما ذكر رحمه الله زمن النية في الفرض وفي في الصوم الواجب وفي النفع وفي صوم النافلة وفي نفل الصيام ذكر بعد ذلك النية المترددة فقال ولو نوى ان كان غدا من رمضان فهو فرضي لم يجزئه - 00:09:37

يعني ليلة الثلاثاء من شعبان كون شخصا صلي العشاء وفي قلبه ان كان غدا من رمضان بنبيتي اصوم وان اعلنوا ان غدا ليس من رمضان تكون مفطرا قال قول المصنف قال لم يجزئه - 00:10:03

صيام يوم غد لو كان من رمضان لانه تردد في نيته ولم يجزم فيها والقول الثاني يصح صومه لان التردد ليس في النية وانما ثبوت رمضان ثبت صام ولم يثبت - 00:10:27

لم يصم هذا هو القول الراجح ولما ذكر رحمه الله النية المترددة ذكر بعد ذلك من ابطل نيته وهو صائم فقال ومن نوى الافطار بقلبه افطر حكما اية لو لم يأكل شيئا - 00:10:51

او يشرب شيئا مثال ذلك لو ان شخصا بعد الفجر نصوم يوم الاثنين ثم في ثم بعد الظهر نوى بقلبه انه يفطر على قول الحكم انه يفطر وقادوا ذلك على الصلاة - 00:11:15

فلو كان في الصلاة ونوى انه يقطعها ببطل صاته ولو لم لا يحتاج ان يسلم وهو قائما مثلا يسلم وهو جالس كما يفعله بعض العامة الخروج من الصلاة يكفي فيه النية - 00:11:37

وكذلك الصوم لذا قال هذا القول من غربت عليه الشمس في رمضان مثلا او في غيره ليس عنده طعام او شراب يفطر عليه اذا هو الافطار يفطر بنبيته ليكون موافقا للسنة - 00:11:57

في تعجيل الافطار الله اعلم وصلى الله وسلم اجمعين استغفر الله واتوب اليك يا رب كل من صام ونام النهار كله ولم يصل صلاة واحدة فهل صومه صحيح؟ اذا كان متعمدا في ترك الصلاة - 00:12:18

والعياذ بالله صومه لا يقبل منه. الانسان العقول من ترك الصلاة فقد كفر مقدار الايام التي يقضى بها المغمى عليه تختلف القدرة وكذا ما فهمت؟ سؤال لكن هذا راجع للعروض يعني لو جعل مثلا الاغماء خمسة ايام فصاعدا لا يلزم بالقضاء مثل الصلاة - [00:12:35](#) كما في ذلك الصحابة في الصلاة من اغمى لعشرين صلاة لا يقضى بعدها معيش شلاة عشرين يوما يقضى المال اكثر منها لا يقضى. مكتب ذلك انس رضي الله عنه مسألة عبد الرحمن - [00:12:57](#)

عند الله يقول هل السكران حكم المجنون؟ يعني السكران نقيسه على المجنون او نقيسه على المغمى عليه او نقيس على النائم نقيسها على من مغمى عليه فيقضها طيب لو شخص عمل عملية اعطي بنج - [00:13:12](#) قبل الفجر ناوي الصوم ما زال عقله من البنج عالمجنون مغمى عليه والا النائم مغمى عليه نفس الحكم مغمى عليه طيب يا لو البنج بعد الظهر صحم البنج استيقظ من البنج - [00:13:41](#)

عشر دقائق ثم عاد الى البنج. يقضي الصوم من من قبل الفجر بنص ساعة اعطوه ابرة يعملا لنا عملية فقد اقلى من بعد الظهر استيقظ عشر دقائق ثم رجع الحمد لله يقضي - [00:14:06](#) الله يقول لا نعم يقول ما يقضيه يا قوي قال ولم ينفق جزءا منه جميع النهار ماسح صومه ويقضي لكن اذا افاق خلاص صومه صحيح ايش تقول الشخص اصابه حادث - [00:14:35](#)

في غيبوبة بعد ثلاث ساعات ترجع له يقول افتر بالله استمر على صومك صومك صحيح للنفع حتى لو رجع في غيبوبة مرة اخرى صومه صحيح ولا يقضي لو قال ما في وقت للحقيقة خلاص دققة معناه - [00:15:17](#) وقت تكليف يقول هالسائل المرجوة في الزاد ممحورة وان كانت ممحورة كم عددها بعض العلماء المسائل المنطوق مع المفهوم مقاربة ستين الف مسألة فقهية الامر الثاني لا يخلو كتاب ما شاء الله من - [00:15:33](#)

جميع ما فيه من كتب الفقه والراجم وهو قد يرجح المؤلف وتبيين دليل خلاف وايضا قد الطالب او المعلم يرجح شيء والصواب غير ترجيح ترجيح ما بالكتاب الامر الثالث فائدة حفظ الزاد جمع المسائل يجمع لك المسائل مثل عندك حديث يستتبع من عدة مسائل - [00:15:56](#)

الصوم في الصوم والصلوة والزكاة والزكاة وهكذا والامر الرابع حفظ الزاد او غيره من المتون يجمع الشروط في مكان واحد والمفسدات مكان واحد والاركان مكان واحد في خلافة كانت متشتتة في القرآن مثلا وقوموا لله قانتين. فاسجد واقرب من سجود وقيام. هذا يجمع لك اركان الصلاة قيام ركوع وسجود - [00:16:27](#)

هذا ميزتها ثم نحن واياكم يوم القيمة مطالب الله يحاسبنا عن الدليل. ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم المرسلين ناخذ الزاد يسهل لنا الشروط والاركان ونحن واياكم ننظر اذا في دليل اوضح مما ذكره المصنف نأخذ به - [00:16:55](#)

واضح لكن طالب علم ما عنده ولا كتاب في الفقه هو لا يعرف المسائل ولا يعرف من ذكرها ولا يعرف موطن بحثها هذا خطأ كبير حتى لو تبي مسألة انت ما حفظت المتون تري ان تبحث ما تدري اين المسألة وتحت اي باب وتحت اي فصل - [00:17:17](#) وهذا يعكر الاخر على من يبحث وهو لم يحفظ المتون ما يعرفه. لكن الذي يحفظ متونا يخرج مظانة من المسألة المقصود ان الزاد صار عليه المصلى كما سار عليه من قبل - [00:17:42](#)

مجردة من الدليل يسهل عليه الحفظ وقد غالب ما فيه مثل ما ترون وموافقة للدليل. واذا كان خلاف الدليل نقول الدليل كذا يغفر لنا ولكن ايهما افضل ان تأخذ حديث القرآن وتنسبه - [00:18:03](#)

تجتهد والعلماء قبلك اربعين قرن استنبتوا واجتهدوا قالوا هذه الخلاصة جمع العلماء السابقين بعقولهم لا شكلك وافهم سهلا لك منهم تزيد ما في بأس لكن ضاع لك اصل ترجع اليه - [00:18:23](#)

بدون اصل تستنبط وترجع ما تعرف طالب علم كبير الله يحفظ متون تقول كم شروط الصلاة؟ يقول اصبر عدد الوضوء واستقبال القبلة ستر العورة ما يصلح لكن يحافظ كم ست الصلاة؟ تسعه خلاص واضح. كان الصلاة ثمانية واظلح - [00:18:47](#) اربعين واظلح محمد بسائل في الفقه ايهما اكثر مسائل الاتفاق ولا الاختلاف المذاهب الاربعة اختلفوا فيه قليل كيف صار هذا؟

لأنهم يأخذون من الكتاب والسنة. فمتفقون شي ما في كتاب او سنة اجتهاد - 00:19:07

او هذا يضعف حديث وهذا الحديث له طريق اخر او كلام عن الصحيح لكن يرى هذا منسوخ مطلق وهذا يرانا خاص وفي العقيدة الصحابة عليها اكتر او اختلفوا فيها اكتر - 00:19:33

لم يختلف الصحابة في اي مسألة لاجل ذلك وسلم قال خيركم من قرنيتم ولفقه ابي بكر رضي الله عنه شيخ الاسلامي قال يقول ولم 00:19:55

بل لم يختلف الصحابة في اي مسألة اذا اختلفوا شيئاً لهم لعلمه كمال علمه رضي الله عنه يقول هل النية هل النطق بالنية جائز نمرد ان يسلم ولا عن الصحابة انه تلفظوا بالنية. ان الله عز وجل عليم بذات الصدور - 00:20:18

تصلي ما تقول نويت ان اصلي العصر اربع ركعات مثلا. الله عز وجل يعلم انك تصلي اربع ركعات ويعلم انك تستنوط العصر وهكذا يقول ما يعني لا نية الفريضة يعني - 00:20:40

لو نوى انه يصوم غداً يوماً واجباً ليس نفلاً يصح ان يجعله لرمضان قضى رمضان ويصح ان يجعله كفارة ويصح ان يجعله المهم ان ما ينوي انه نافلة ينون فرض نوع الفرض - 00:20:54

له ان يخصص الامر سهل يقول ما حكم ان هو الصيام مع السحور في تفصيل اذا كان في اول يوم من رمضان او في فريضة او في صوم واجب بعد طلوع الفجر - 00:21:17

يمسك ويقضي عن هذا اليوم اما اذا نوى الشخص من بداية رمضان انه سوف يصوم رمضان ما يحتاج تثبيت النية في كل يوم. تكفي النية الاولى الشهر هل ستصوم بجميع الشهر؟ قل نعم - 00:21:32

هو مبيت النية طول الشهر وهم كل يوم برمضان طيب اه اسألك يوسف يقول من نام قبل الفجر واستيقظ بعد غروب الشمس وقال اني كنت صائماً صيام نفل السؤال قبل فجر - 00:21:47

اني صمت ما يصلح ليه قبل او بعد الزوال لكن لو استيقظ قبل المغرب بدقة ونوى ان الصيام يصح يعني ما نوى الصوم وقت زمان الصوم. اما الفجر ليس طلوع الشمس - 00:22:09

يقول هل الدائن من اسماء الله ويغنى عنه اسم الحي يقول من كان عليه قضاء من رمضان وصام يوم عرفة وعاشراء هل هذا صيام يكون قضاء ام نافلة يعني نقول له - 00:22:29

انك قضيت صيام الواجب في ناحية - 00:22:49